

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) .

ثم إن أمير المؤمنين آثر أن يضاعف له من الإحسان ما يقتضيه مقامه لديه من وجيه الرتبة والمكان وشرفه بما يرفل من حلاه في حلل الجمال وتكفل له علاه ببلوغ منتهى الآمال وبوأه بما أولاه محلا تقصر عن الوصول إليه الأقدام وتعجز عن حل عراه الأيام ولقبه بكذا وأذن له في تكنيته عن حضرته وتأهيله من ذلك لما يتجاوز قدر أمنيته إنافة به على من هو في مساجلته من الأقران طالع وإضافة للنعمة في ذاك إلى ما اقترن بها فيما هو لشمل الفخر عنده جامع وأنفذ لواء يلوي به إلى الطاعة أبي الأعناق ويحوي به من العز ما أنواره وافية الإشراف .

فتلق يا فلان هذه الصنيعة الغراء والمنحة التي اكسبت زنادك الإبراء بالإستبشار التام والإعتراف فيها بسايع الطول والإنعام وأشع ذكر ذلك عند كل أحد وانت في الإبانة عنه إلى أبعد أمد واعتمد مكاتبة حضرة أمير المؤمنين متسميا ومن عداه متلقبا متكنيا وتوفر على شكر تستدر به صوب المزيد وتستحق به إلحاق الطريف من الإحسان بالتليد والله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) .

هذا عهد أمير المؤمنين إليك والحجة لك وعليك قد أوضح لك فيه الصواب وأذل به الجوامح الصعاب وحباك منه بموهبة كفيلة بخيري البدء والمعاد وفيه فيها المنى بسابق الضمان والميعاد وضمنه من مواعظه ما هدى به إلى كل ما الجني ثمره وغدا محطيا بما تروق أوضاحه في المجد وغرره ولم يالك فيه تجملا يكسبك الفخر النامي ويجعل ذكرك زينة المحفل والنادي وتقديما ينبىء عما خصصت به